Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضلا عن هذا كله نلاحظ أمورا ثلاثة :

نلاحظ أولا روح التناقض التى كانت شائعة فى البيت الأول وما سببته لنا فى قراءة هـذه الأبيـات من فرع ومن نشوة نتيجـة للاحساس من أول الأمر بالحياة وبنبضاتها القوية متمثلة فى صراع الفكر والخيال (النوم) • وتمثله فى هـذه السكينة التى لا تشعر بالهدوء والراحة وانما على العكس تستثير فيك الخصب والنماء • ذلك لأنها ليست ارتخاء ولا هى ضرب من الخمول • اذ لو كانت كذلك لمـا أمكن فهم التضارب بين اليقظة والنوم ولمـا أمكن أن تشيع فى البيت هذه الحيوية التى يستشعرها القارىء من مجرد الرؤية وهذا الحماس الذى يدب فيه من أول نظرة •

ونلاحظ ثانيا أن هذا البروز من أول بيت كان كفيلا بأن يجهد ذهن القارىء وخياله لولا عاد الشاعر فلحق صورته كما لو كان نائما بصورته وهو هبامة يفيق من حين الى حين ، ثم يريك أنه لا يأتى فعلا سالبا فحسب وانما فعله موجب الى آخر درجة ذلك لأنه يطلب شيئا ولا يمكن أن يكون من يطلب شيئا فى حالة من النوم أو الهيام فحسب بل لابد له من شىء من النشاط يعينه على طلب الشوارد بما تجمع لديه من الهواجس ويعطيه فى النهاية من الثورة ما يدفعه الى أن يحوم حول الأوابد • وهى أقصى مرحلة من مراحل عمليـة الخلق • فهنا من الناحية الثانية ضرب من التسلسل ومن الانسجام هـدأ من حرارة البيت الأول ولكنه أكسبه مميزات • فجعله يبدأ فى تصور مرحـلة عقلية يمر بها أهل الفن حينما يقومون بخلق قطعة من تناجهم الخاص •

ونلاحظ من جهة ثالثة أننا كنا قد قلنا بأن الزمان هو الأصـل فى تحويل الامكانيات المضطربة الى شعر موزون فى عملية الخلق • وذلك لأن الزمان انما يتمثل فى عملية العقل حينما ينشغل فى أداء مهمته الفنية ، فالزمان ليس شيئا موجودا فى الخارج بأى مكان ولا هو خيال